اذ لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه اى من الله
تعالى وكذا عقوبة الخذول على المعصية عدل لانظلم فيه لأن الله
تعالى لا يكون ظالما بالخذلان ولا بعقوبة الخذول على المعصية لأن
الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والله تعالى وضع التصرف
فى ملكه لا فى ملك غيره وعرف الأمم الأعظم اضلال الله تعالى
بخذلانه وفسر الخذلان بان لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه
فالهداية ههنا بمعنى التوفيق وهو جعل الاسباب موافقة
للسعادة والخير ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان
اى الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرا وجبرا لان
غرض الشيطان من سلب الايمان تعذيبه فلا يحصل غرضه
بالقهر والجبر لان العبد المؤمن لا يكون معذبا وهو مجبور
فى سلب الايمان فلا يسلبه جبرا ولكن نقول العبد يدع اى
يترك الايمان فى يسلب منه الشيطان لانه لو سلبه قبل
تركه لزم على الله تعالى جبر العبد على الكفر وقد علمت ان الله
تعالى لا يخلق الكفر فى قلب العبد بدون اختياره وجبه وسؤال
منكر ونكير حق كائن فى القبر واعادة الروح الى الجسد فى قبره
حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن لكل الكفار كلهم ولبعض

عصاة

عصاة المؤمنين المنكر اسم مفعول والنكير فعيل بمعنى المفعول
وانما سميا بهذين الاسمين لان اعمى لم يعرفهما ولم ير
صورتهما وفى الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضغطه
يضغطه ضغطا زمه الى حائط ونحوه ومنه ضغطة
القبر بالتركيد ضمّته وفى المصابيح عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله عليه السلام اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت
تقول هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفتح له فى قبره
سبعون ذراعا فى سبعين ذراعا ثم ينوّر له فيه ثم يقال
له نم فيقول ارجع الى اهلى فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس
الذى لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى
من مضجعه ذلك وان كان منافقا او كافرا قال سمعت
الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا
نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التأمى عليه فتلتئم عليه
فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله

Copyright © King Saud University